

## بيان صحفي

## كلمة في "الاستقلال!"

إننا لا شك، نفرح بزوال أي تسلط عسكري أو فكري، لكافر مستعمر عن أي بلد من بلاد المسلمين، في لبنان وغير لبنان، ولا فرق عندنا بين مستعمر فرنسي أو بريطاني أو أمريكي ييسط نفوذه على بلاد المسلمين بشكل مباشر أو غير مباشر... ولكننا مع ذلك ننبه إلى ما يلي:

- إن الاستقلال يعني عدم السماح للمحتل بالتأثير في أنظمة حياتنا (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية...)، وبالتدقيق في الأنظمة المفروضة علينا، نجد أن تشكيل لبنان بوصفه دولة، وفصله عن أصله، كان من قبل الأعداء المحتلين، فقبل إعلان الجنرال الفرنسي غورو عن قيام دولة لبنان الكبير سنة ١٩٢٠، لم تكن تلك الدولة سوى مناطق تتبع لولايات ضمن الخلافة العثمانية، وقد كانت مساحة ولاية بيروت أكثر من ٣٠ ألف كيلومتر مربع، بحيث تشمل حيفا وعكا، وطرابلس واللاذقية.

- أنظمة الحكم في لبنان المنبثقة عن الدستور، مأخوذة من حوالي مائة سنة من دستور الجمهورية الفرنسية الرابعة الوضعي والمهترئ.

- أثر الاحتلال الثقافي متغلغل في مناهج التعليم، فكثير من المواد تدرس باللغة الفرنسية، كالكيمياء والفيزياء والحساب.

- تأثير الاحتلال في الطبقة السياسية الحاكمة لا زال قوياً، وبعضهم يعتبر فرنسا أم لبنان، فهي ولدت... بل أصبح لبريطانيا وأمريكا وغيرهما من الدول الاستعمارية تأثير واضح في تلك الطبقة، وسير الحياة السياسية والاقتصادية وحتى الأمنية.

- لم ينجح لبنان بوصفه دولة، إذ إنه يفتقد لمقومات الدولة الحقيقية؛ فالطائفية، وانعدام المجتمع الواحد، في بقعة جغرافية صغيرة، جعلت الفتن والاحتلال بين أبنائه سمة ظاهرة منذ إعلان دولة لبنان، هذا فضلاً عن إخفاق هذه الدولة في رعاية شؤون الناس في أبسط الأمور (الكهرباء، الماء، الطرقات، النفايات...إلخ)، بل أصبح البلد يرزح تحت دين يوازي ١٠٠ مليار دولار، والفساد والسرقة طاغية في معظم المؤسسات، وبالعموم فإن النظام الاقتصادي في لبنان، هو نظام رأسمالي فاسد من أساسه، لا يعير الصناعة والزراعة أي اهتمام حقيقي، بل يجعل التعامل بالربا والسياحة المحرمة هو الأساس، وذلك يستوجب سخط الله عز وجل.

- لقد انقسم أهل لبنان حول إعلان فرنسا لهذه الدولة، فغالبية المسلمين، وبعض الدروز والنصارى، رفضوا هذا الإعلان وطالبوا بعدم فصله عن بلاد الشام...

## أما متى وكيف يتحقق استقلالنا، الاستقلال الحقيقي؟

يتحقق الاستقلال، حين نقطع نفوذ الغرب عن بلادنا، فلا نسمح له بالتدخل في شؤوننا، وتحديد خريطة بلدنا بخطوط رسمها بيديه، وفرض دستوره العفن علينا، وجعل ثقافته أساساً في مناهج تعليمنا.

يتحقق الاستقلال، حين نعود إلى أصلنا، جزءاً من أمة كبيرة، وبلاد شاسعة، ودولة قوية، طالما كانت الدولة الأولى في العالم، وبهذا يكون لبنان قطعة من محيطه، ينجح في رعاية شؤون الناس بغض النظر عن الطائفة والمذهب، وفي كل المجالات الاستشفائية والتعليمية والوظيفية وغيرها، وحينها فقط لا يرزح البلد تحت ديون باهظة، وفساد وسرقة للمقدرات، ويتم تأمين الطرقات والكهرباء والماء للجميع دون تمييز مناطقي طائفي، بل بنظرة واحدة متساوية، لا فرق فيها لعربي على عجمي إلا بالتقوى.

يتحقق الاستقلال، حين ندرك كل ذلك، ونعمل لأن يعود لبنان إلى أصله، بلاد الشام، وحينها فقط سينعم بالاستقرار والرخاء، في ظل دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تحكم بشرع الله عز وجل، وتقطع دابر الفساد والمفسدين، وإن ذلك كائنٌ عما قريب بإذن الله، ويومئذ يفرح الناس بالاستقلال عن الغرب الكافر المستعمر، وعن أتباعه الذين نصبهم علينا حكماً وساسةً، ويحتفل الناس ببروز كيان عالمي ممتد من إندونيسيا شرقاً حتى المغرب غرباً.

الشيخ الدكتور محمد إبراهيم

رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان

تلفون طرابلس: ١٥٥١٤٨ ٧٠ ٩٦٦١ | تلفون بيروت: ٣ ٩٦٨١٤٠ ٩٦٦١

موقع المكتب الإعلامي: [www.tahrir.info](http://www.tahrir.info) | بريد إلكتروني: [tahrir.lebanon.2017@gmail.com](mailto:tahrir.lebanon.2017@gmail.com)

موقع حزب التحرير

[www.hizb-ut-tahrir.org](http://www.hizb-ut-tahrir.org)

موقع المكتب الإعلامي المركزي

[www.hizb-ut-tahrir.info](http://www.hizb-ut-tahrir.info)